

اقتصاديات السياحة في المملكة العربية السعودية

أ.د محمد العطا محمد (*)

ملخص البحث: يتناول هذا البحث دراسة نقش نذري للإله إلمقه معبود سبأ الرئيس لم يسبق نشره من قبل، حيث تم دراسة النقش وتحليله، ونقل معناه إلى اللغة العربية الفصحى، ودراسة مفرداته، ومقارنتها مع مثيلاتها في اللغات السامية الأخرى. ينتمي هذا النقش إلى مجموعة النقوش النذرية التي عثر عليها في محرم بلقيس، وقد أهدى صاحبه للمعبود إلمقه تمثالاً من البرونز كان قد نذره ووعد به، من أجل أن يمنحه النعمة والحظ السعيد الصادق وسلامة بدنه، ويمنحه حظوة ورضا سيديه إل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان ابني فارع ينهب ملك سبأ، واختتم النقش بالتضرع في صيغة دعاء باسم المعبود إلمقه.

كلمات مفتاحية: السياحة، الناتج المحلي، الإنفاق السياحي، الاستثمار السياحي، حساب السياحة الفرعي.

Tourism Economics in the Kingdom of Saudi Arabia

Prof. Mohammed Alata M. Omer

Abstract: The study focused on shedding light on the tourism movement system in Saudi Arabia and its contribution to the GDP through an analytical presentation of the supply and demand sides. This included a detailed explanation of the total income, expenditure and tourism investment opportunities, as reflected in the balance of payments and the balance of tourism. The study concerned the analysis of the economic and social impact of the tourism sector in the Kingdom of Saudi Arabia by following the methodology of the Tourism Satellite Account (TSA) under the support of the country encouraging tourism. The study came up with a number of results, and produced some qualitative recommendations.

Keywords: Tourism, Domestic Product, Tourism Expenditure, Tourism Investment, Tourism Satellite Account.

مصطلحات ومفاهيم أساسية:

الاقتصاد السِّيَاحي:

هو العلم الذي يوفّر القواعد والنظريات الكفيلة بتحقيق أفضل استخدام للموارد السِّيَاحية المتاحة بما يُحقّق أقصى إشباع مُمكن (الحوري والدباغ، ٢٠٠١م: ١٥).

الاستثمار السِّيَاحي:

وهو عبارة عن سلسلة من المصروعات، تعقبها سلسلة من الإيرادات في فترات زمنية متعاقبة، أي هو تأجيل لعوائد ومنافع فورية لكي تتحقق في المستقبل بصورة مرضية تنسم بالتنظيم وتعظيم النتائج. (دياب، ٢٠٠٦م: ٢٢٦).

الإنفاق السِّيَاحي:

يقصد بالإنفاق السِّيَاحي، إنفاق السياح على الخدمات والمشتريات المختلفة (وسائل انتقال، إقامة، إعاشة، مقاصد سياحية، مشتريات) (هلال، ١٩٩٧م: ٦١).

العرض السِّيَاحي:

يمثل العرض السِّيَاحي بصفة عامة مجموعة المقومات السِّيَاحية الطبيعية وعناصر الجذب السِّيَاحي الأخرى التي صنعها الانسان والخدمات والتسهيلات السِّيَاحية التي تقدمها الدولة للسائحين، كما يعرف العرض السِّيَاحي بأنه كل المستلزمات التي يجب أن توفرها أماكن القصد السِّيَاحي (Editura, 2003: 82).

الطلب السِّيَاحي:

يعرف الطلب السِّيَاحي بأنه رغبة السياح في الحصول على السلع والخدمات ودفع أثمانها في زمان ومكان محددين، كما يقصد بالطلب السِّيَاحي عدد

الأفراد الذين يشتركون بالفعل في النشاط السِّيَاحي أو يزورون منطقة سياحية معينة، أو هو مجموع السياح الذين يستخدمون المنشآت السِّيَاحية سواء كان مواطنين أو أجانب (٨٢): (Stanciulescu, 2003).

المُنتَج السِّيَاحي:

هو مُنتَجٌ خدمي يُمثّل التَّجربة التي يعيشها الزائر أو السَّائح منذ لحظة مغادرته لمكان إقامته الأصلي إلى حين عودته إليه (Middleton, 1994: 187).

المنطقة السِّيَاحية:

هي المكان الذي يصبح هدفاً للطلب السِّيَاحي نتيجة العلاقة التي تتحقق بين المغريات السِّيَاحية التي تتمتع بها المنطقة واتجاهات ودوافع النشاط السِّيَاحي والتسهيلات السِّيَاحية المتاحة للوصول إلى تلك المنطقة (عبدالوهاب ٢٠٠٨م: ١٦).

المقصد السِّيَاحي:

هو منطقة جغرافيّة تتوافر فيها عناصر الجذب والتجهيزات السِّيَاحيّة والأنظمة التي تسمح بالوصول إليها ممّا يتيح تقديم مُنتَج أو مُنتجات سياحيّة يطلبها عدد من السِّيَاح وبحيث يعطي النشاط السِّيَاحي أهميّة اقتصاديّة لتلك المنطقة (الحوري والدباغ، ٢٠٠١م: ٥٣).

الليالي السِّيَاحية:

هي مجموع ليالي المبيت التي يقضيها السُّيَاح خارج أوطانهم في أية وسيلة من وسائل الإقامة المخصصة للسائحين (حمدان، ٢٠٠١م: ٥٧).

المدخل:

تعد صناعة السياحة من الصناعات المهمة عالمياً، ومصدراً لجلب العوائد، وتأمين فرص العمل، وتحريك أنشطة القطاع الخاص.

فاعلية تنفيذ خطط التنمية السياحية. ستتناول الدراسة النشاط السياحي من خلال خمسة قطاعات رئيسة تمثل مجمل الحركة السياحية بالمملكة وهي:

- قطاع الإيواء.
- قطاع خدمات الطعام.
- قطاع النقل.
- قطاع الأنشطة الرياضية والترفيهية.
- قطاع وكالات السفر والسياحة.

ويظهر ذلك من خلال توضيح بيانات الإيرادات، والاستهلاك الوسيط، والقيمة المضافة، والتوظيف، والميزان السياحي وحساب السياحة الفرعي في القطاعات المعنية وقد تم التركيز على عام ٢٠١٢ م في عمليات التحليل باعتبار أنه عام الأساس في استخدام حساب السياحة الفرعي في المملكة العربية السعودية. أولاً الإيرادات:

تمثل الإيرادات السياحية الوعاء الأكثر أهمية في جلب العملات الأجنبية لكثير من الدول سواء كان متقدمة أو نامية، وتعرف الإيرادات السياحية بأنها كافة ما تحققه الدولة من مبالغ مالية نتيجة لحراك السياح الذي يتمثل في [النقل والإقامة والطعام والترفيه ...] كما تشمل الإيرادات السياحية ما تحققه الدولة من الضرائب والرسوم التي تفرض على السياح، والشركات الوطنية، والمؤسسات العامة، والخاصة، العاملة في حقل السياحة والفنادق والطيران والملاحة، نظير ما يؤدي من خدمات سياحية مختلفة (أبورباح ٢٠٠٧م: ١٢١).

تتأثر الإيرادات السياحية بعدد من المتغيرات التي تؤثر في استدامة المنتج السياحي، منها: قدرة المنتج السياحي على الإغراء وجذب السياح، ومدى الوعي السياحي لدى المواطنين والعاملين في الحقل السياحي، وقدرة

ترتبط صناعة السياحة بشكل مباشر بالنمو الاقتصادي والاجتماعي، والبيئي. يتوقع أن يشهد قطاع السياحة معدل نمو أسرع من نمو الاقتصاد العالمي خلال الفترة من ٢٠١٢-٢٠٢٠م ليحقق زيادة تقدر بحوالي ٧,٣٪ في الناتج العالمي، وأن يوفر ٣١٣ مليون فرصة عمل بما يقارب ٩,٥٪ من إجمالي فرص العمل في العالم خلال العام ٢٠١٨ بالرغم عن الاضطرابات المحلية والاقليمية التي قد تؤثر على استقراره (تقرير صندوق النقد الدولي 2013 MF).

إن عدد المسافرين حول العالم بغرض السياحة قد زاد في عام ٢٠١٧م بنسبة ٤,٧٪ عند ١,١ مليار مسافر أنفقوا مبلغاً قياسياً بلغ ١,٤٩ تريليون دولار بما يمثل ٦,٥٪ من إجمالي الصادرات بالعالم، ومتوقع أن يصل إلى ٢,٣١ تريليون دولار بحلول العام ٢٠٢٨ بما يعادل ٦,٩٪ من إجمالي الصادرات بالعالم (تقرير منظمة السياحة العالمية UNWTO). وقد بلغت الاستثمارات السياحية العالمية في العام ٢٠١٧ حوالي ٤,٨٨٢ مليار دولار بما يعادل ٤,٥٪ من إجمالي الاستثمارات العالمية، ومن المتوقع أن يصل إجمالي الاستثمارات السياحية العالمية إلى ١٤٠٨ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٨م.

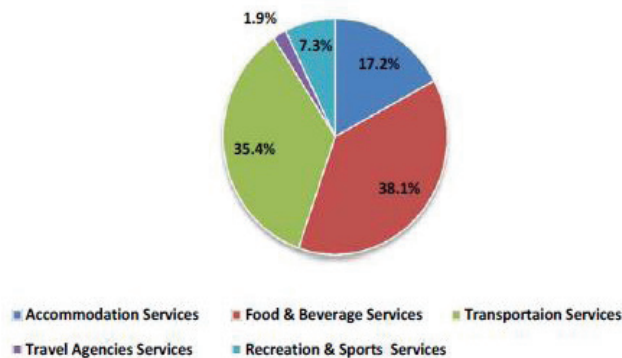
إن المملكة العربية السعودية من الدول المهتمة بالنشاط السياحي كقطاع اقتصادي يسهم في زيادة معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها: الموقع الاستراتيجي، وتعدد الأنماط السياحية، وكثافة التنوع الحيوي، ومكانة المملكة الدينية. ونتيجة لذلك فقد تم التركيز على قياس الأثر الاقتصادي المتولد من التنمية السياحية وذلك بإتباع منهج الإحصاء السياحي الذي يعتمد في دقته على استخدام التقنيات الحديثة للوصول إلى نواتج ذات ثقة تسهم في تطوير العملية السياحية وتمكن من قياس

على وجود عدد كبير من المؤسسات المختلفة العاملة في المجال السياحي، حيث بلغت الإيرادات السياحية بالمملكة في عام ٢٠١٢م حوالي (٣، ١١٩) مليار ريال سعودي (يظهر ذلك من الجدول التالي).

السائح على الإنفاق، وطبيعة الإجراءات الإدارية والجمركية والنقدية المتبعة في الدول المضيغة للسياح. تأتي المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول الساعية إلى تطوير السياحة وذلك من خلال توفير البنية التحتية والاهتمام بالقوانين والتشريعات مما انعكس جدول رقم (١) إيرادات القطاع السياحي لعام ٢٠١٢م (بآلف الريالات)

النسبة %	الإيرادات الوطنية	عدد المؤسسات	القطاعات السياحية
١٧, ١٩ %	٢٠٥٠٦٨٧٧	١١٠٦	قطاع الايواء
٣٨, ١٢ %	٤٥٤٨٥٠٧٣	١٤٤٧	قطاع خدمات الطعام والمشروبات قطاع النقل (يشمل):
٢, ٧١ %	٣٢٣٦٠٦٩	١	*السكك الحديدية
٢, ١٥ %	٢٥٦٠١٤٠	٣٦	*خدمات النقل البري
١, ٣٠ %	١٥٥٢٣٨٨	٣٥	*خدمات محطات الوقود
١, ٢٣ %	١٤٦١٧٥٦	١٥	*خدمات النقل البحري للركاب
٢٢, ٤٢ %	٢٦٧٤٦٨٥٠	٢	*خدمات النقل الجوي للركاب
٢, ٧٤ %	٣٢٦٨٠٢٩	٢٢٧	*شركات تأجير السيارات
٢, ٨٦ %	٣٤٠٧٣٢٢	١٥١	*شركات سيارات الاجرة
١, ٩٥ %	٢٣٢١٧١٥	٣١١	قطاع شركات السفر والسياحة
٧, ٣٣ %	٨٧٦٠٢٧٤	١٤١	قطاع خدمات الانشطة الرياضية والترفيهية
١٠٠ %	١١٩٣٠٦٤٩٣	٣٤٧٢	المجموع

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ٢٠١٣م.



شكل رقم (١) تحليل احصائي لبيانات الجدول رقم (١)

ج - إيرادات قطاع النقل:

حقق قطاع النقل السياحي في سنة ٢٠١٢م إيرادات بلغت في مجملها (٢, ٤٢) مليار ريال بنسبة مساهمة بلغت (٤, ٣٥٪) حسب توضيح بيانها في الجدول رقم (١)، ويظهر تفاصيل الإيرادات حسب الجدول التالي:

النسبة %	القيمة	البند
٣, ٢١٪	١٣٥٧٤٢٨	هامش تجاري على البضائع
٢٩, ٧٤٪	١٢٥٦٠١٤٩	مبيعات التذاكر الدولية
١٣, ٧٢٪	٥٥٧١٤٠٣	مبيعات التذاكر الداخلية
٣, ٧٢٪	١٥٧٠٩٠٥	مبيعات الشحن الدولية
٧٩٪	٣٣١٥٥٠	مبيعات الشحن الداخلية
١, ١٧٪	٤٩٦٠٤١	مبيعات الوقود
١٠, ٦٥٪	٤٤٩٦١٩١	إبحار السيارات / إيجار تاكسي
١٢, ٢٤٪	٥١٦٧٤٥٢	إيرادات أخرى
٢٥, ٢٩٪	١٠٦٨١٤٣٥	إيرادات من أنشطة أخرى
١٠٠٪	٤٢٢٣٢٥٥٤	الإجمالي

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ٢٠١٣م.

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الإيرادات المتحصلة من مبيعات التذاكر الدولية هي الأكثر مساهمة في إجمالي إيرادات قطاع النقل، يليها في ذلك مبيعات التذاكر الداخلية بنسب (٧, ٢٩٪) و (١, ١٣٪) على التوالي.

د- قطاع وكالات السفر والسياحة:

بلغ إجمالي الإيرادات المحققة من قطاع وكالات السفر في عام ٢٠١٢م (٣, ٢) مليار ريال، ويظهر ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (٥) مجموع إيرادات قطاع السفر والسياحة ٢٠١٢م (بآلاف الريالات)

النسبة %	القيمة	البند
٦٢, ٧٩٪	١٤٥٧٩٧٧	مبيعات تذاكر رحلات ولية
١٦, ٧٣٪	٣٨٨٤٣١	مبيعات رحلات داخلية
٧, ١٢٪	١٦٥٢٢٣	حجوزات الفنادق
١, ٩٢٪	٤٤٤٨٨	بيع رحلات شاملة تابعة لمنظمي رحلات آخرين - وجهات دولية
١, ٨٤٪	٤٢٦٢٧	بيع رحلات شاملة تابعة لوكالات أخرى - وجهات داخلية
٢, ٠٨٪	٤٨٤٠٤	ترتيب رحلات شاملة - وجهات دولية

سوف يتم تحليل الجدول رقم (١) ضمناً من خلال تحليل الجداول (٢) و (٣) و (٤) و (٥) و (٦) على التوالي وهي تشير إلى تحليل الإيرادات حسب القطاعات كما يلي:

أ- إيرادات قطاع الإيواء:

جدول رقم (٢) إيرادات قطاع الإيواء لعام ٢٠١٢م (بآلاف الريالات)

النسبة %	القيمة	نوع الإيرادات
٩٢, ٠٢٪	١٨٨٧٠٢١٦	إيجارات الغرف والوحدات السكنية والفلل
٣, ٨٧	٧٩٦٨٩٨	مبيعات المأكولات والمشروبات
٤٤٪	٩٠٦٠٧	إيرادات الهاتف والفاكس
٦١٪	١٢٤٧٣٢	خدمات غسيل الملابس
٠, ٥٪	٩٩٥٣	رسوم العضوية
٢١٪	٤٢٥٩٤	النادي الصحي الرياضي حمام السباحة (المركز الرياضي)
٣٢٪	٦٥٣١٣	مركز الأعمال
١, ٥٣٪	٣١١٦٦٨	إيرادات أخرى (اجتماعات)
٣١٪	٦٣١٠٦	تنظيم الأعمال والتقابل الاجتماعي
٦٤٪	١٣١٧٩٠	إيرادات نشاطات أخرى
١٠٠٪	٢٠٥٠٦٨٧٧	الإجمالي

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ٢٠١٣م.

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قطاع الإيواء قد حقق مبلغ (٥, ٢٠) مليار ريال من إجمالي الإيرادات، وقد شكلت إيجارات الشقق المفروشة معظم إيرادات القطاع حيث بلغت نسبتها (٩٢٪)، في حين سجلت مبيعات المأكولات والمشروبات نسبة (٩, ٣٪) من الإجمالي.

ب- إيرادات قطاع خدمات الطعام:

جدول رقم (٣) إيرادات قطاع خدمات الطعام ٢٠١٢م (بآلاف الريالات)

النسبة %	الإيرادات	البند
٩٩, ٢٧٪	٤٥١٥٣٢١١	مبيعات المأكولات والمشروبات
٧٣٪	٣٣١٨٦٢	أنشطة أخرى
١٠٠٪	٤٥٤٨٥٠٧٣	الإجمالي

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ٢٠١٣م.

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قطاع خدمات الطعام حقق إيرادات سياحية بلغت في مجملها (٢, ٤٥) مليار ريال، وتمثل مبيعات المأكولات والمشروبات نسبة (٩٩, ٣٪) منها.

نسبة استهلاك المواد الخام والسلع الوسيطة (٩, ٣٠٪) من إجمالي الاستهلاك الكلي، أما الخدمات الوسيطة فقد استحوذت على نسبة (٢, ٢٦٪) من مجمل الاستهلاك، فيما بلغت نسبة الاستهلاك في خدمات الصيانة (٥, ١٨٪) من إجمالي الاستهلاك. ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٧) الاستهلاك الوسيط في القطاعات السياحية ٢٠١٢م

المجموع	خدمات صيانة	خدمات وسيطة	مواد خام و سلع وسيطة	القطاعات السياحية
٨٨٢٦٨٧٦	٦٢٢٠٣٣	٦٢٧٥٦٥١	١٩٢٩١٩٢	قطاع الإيواء
٢٣٦٧٢٦٢٩	٥١٤١٤٩	٢٥٨٣٣٨٥	٢٠٥٧٥٠٩٥	قطاع خدمات الطعام والمشروبات
قطاع النقل:				
٧٨٥٧٠٨	٥٤٩١٥	٨٨٦٧٩	٦٤٢١١٤	*خدمات النقل البري للركاب
٨٩٧١٩٨	١٠٣١٤	٥٧٦١٣	٨٢٩٢٧١	*خدمات محطات الوقود
٥٩٥٣٧٨	١٨٩٠٨	٣٩٠٢٩٠	١٨٦١٨٠	*خدمات النقل البحري للركاب
٩٧٤٦٦٧	٨٩٥٩٣	٣٩٨٤٠٧	٤٨٦٦٦٧	*خدمات النقل الجوي للركاب
١٥٤٤١١٢٥	٨٣٢٠٢٥٣	٢٢٢٣٤٠٥	٤٨٩٧٤٦٦	*شركات تأجير السيارات
٨٥٢٦٦٦	٧٩٦٥٣	١٩٠٧٧٠	٥٨٢٢٤٣	*شركات سيارات الأجرة
٣٢٣٤٦٢	١٧٧٣٥٩	٣٧٧٥٣	١٠٨٣٥٠	*السكك الحديدية
٢٥٤٣٨٧	١٩٨٦٤	١٧٧٦٨١	٥٦٨٤٣	قطاع شركات السفر والسياحة
٢٩٥٤٢٨٧	١٤٤٨٤٩	٢١٧٦٣٦١	٦٣٣٠٧٧	قطاع الأنشطة الرياضية والترفيهية

النسبة %	القيمة	البند
٢,٨٠٪	٦٥٠٤٣	ترتيب رحلات شاملة - وجهات داخلية
٢,٦٤٪	٦١٣١٤	جولات سياحية
٠,٨٦٪	١٩٩٩٥	خدمات مرشدين
١,٢٢٪	٢٨٢١٢	إيرادات من أنشطة أخرى
١٠٠٪	٢٣٢١٧١٥	الإجمالي

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ٢٠١٣م.

يتضح من الجدول رقم (٥) أن الإيرادات التي تم تحقيقها في قطاع وكالات السفر والسياحة خلال عام الدراسة، تم تحصيله بنسبة (٨, ٦٢٪) من مبيعات تذاكر السفر الدولية.

هـ- قطاع الأنشطة الرياضية والترفيهية:

جدول رقم (٦) مجموع إيرادات قطاع الأنشطة الرياضية والترفيهية ٢٠١٢م (بالآلاف الريالات)

النسبة %	القيمة	البند
٤٨,٩٠٪	٤٢٨٣٢٨٣	رسوم الدخول
١٠,٦٧٪	٩٣٤٩٦٧	رسوم الألعاب والعروض
٧,٦٢٪	٦٦٧٦٨١	المأكولات والمشروبات
٦,٩٢٪	٦٠٦٣٢٠	محل الهدايا / المحل التجاري
٢٤,٢٨٪	٢١٢٧٢٠١	إيرادات أخرى (إيجار محلات - شاليهات - إعلانات)
١,٦١٪	١٤٠٨٢٢	إيرادات من أنشطة أخرى
١٠٠٪	٨٧٦٠٢٧٤	الإجمالي

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ٢٠١٣م.

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قطاع الأنشطة الرياضية والترفيهية قد حقق إيرادات سياحية بلغت في مجملها (٨, ٨) مليار ريال من إجمالي الإيرادات الكلية خلال فترة الدراسة، وتمثل الإيرادات المتحصلة من رسوم الدخول نسبة (٩, ٤٨٪) من إجمالي الإيرادات الكلية للقطاع في حين تمثل الإيرادات المتحصلة من الهدايا والمحال التجارية ما نسبته (٩, ٦٪).

ثانياً الاستهلاك الوسيط:

بلغ مجمل الاستهلاك الوسيط في القطاعات السياحية المختارة (٦, ٥٥) مليار ريال، وقد بلغت

جدول رقم (٨) إجمالي القيمة المضافة للقطاع السياحي لعام ٢٠١٢م

القطاعات السياحية	القيمة المضافة	مكافآت الموظفين	إجمالي فائض التشغيل والدخل المختلط
قطاع الإيواء	١١٦٨٠٠٠١	٣٢١١١١٢	٨٤٦٨٨٨٩
قطاع خدمات الطعام والمشروبات	٢١٨١٢٤٤٤	٨٧١٥١٤١	١٣٠٩٧٣٠٣
*خدمات النقل البري للركاب	١٧٧٤٤٣٢	٥٠٧٤٦٠	١٢٦٦٩٧٢
*خدمات محطات الوقود	٦٥٥١٩١	٨٤٤١٠	٥٧٠٧٨٠
*خدمات النقل البحري للركاب	٨٦٦٣٧٨	٤٤٣٨٣٢	٤٢٢٥٤٥
*خدمات النقل الجوي للركاب	١١٣٠٥٧٢٥	٣٤٠٠٩٣٥	٧٩٠٤٧٩٠
*السكك الحديدية	٢٩١٢٦٠٧	١٥٧٨٣	٢٨٩٦٨٢٣
*شركات سيارات الأجرة	٢٥٥٤٦٥٥	١١٥٠٠٦٢	١٤٠٤٥٩٣
*شركات تأجير السيارات	٢٢٩٣٣٦٢	٥٣١٨٦١	١٧٦١٥٠١
قطاع شركات السفر والسياحة	٢٠٦٧٣٢٧	٤٦٩٨٨٢	١٥٩٧٤٤٦
قطاع الأنشطة الرياضية والترفيهية	٥٨٠٥٩٨٧	١٩٨٤٧٤٧	٣٨٢١٢٤١
المجموع	٦٣٧٢٨١٠٩	٢٠٥١٥٢٢٥	٤٣٢١٢٨٨٣

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ٢٠١٣م

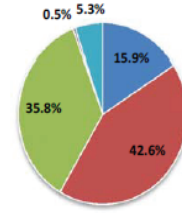
يتضح من الجدول رقم (٨) أن قطاع خدمات الطعام والمشروبات قد جاء في مقدمة القطاعات السياحية من حيث المساهمة في إجمالي القيمة المضافة، حيث بلغت نسبته (٣٤٪). يليه قطاع الإيواء الذي حاز على نسبة (١٨،٣٪).

رابعاً التشغيل:

تؤثر السياحة تأثيراً مباشراً على زيادة العمالة في الدول السياحية، وذلك بما تتضمنه من أنشطة سياحية وفندقية متعددة، وما تتطلبه تلك الأنشطة من عناصر

المجموع	خدمات وصيانة	خدمات وسيطة	مواد خام و سلع وسيطة	القطاعات السياحية
٥٥٥٧٨٣٨٣	١٠٠٥١٨٩٠	١٤٥٩٩٩٩٥	٣٠٩٢٦٤٩٨	مجموع الاستهلاك

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ٢٠١٣م.



■ Accommodation Services ■ Food & Beverage Services ■ Transportation Services
■ Travel Agencies Services ■ Recreation & Sports Services

شكل رقم (٢) تحليل احصائي لبيانات الجدول رقم (٧)

ثالثاً القيمة المضافة:

تمثل القيمة المضافة لأي قطاع من قطاعات الاقتصاد القومي القيمة التي يضيفها القطاع المعني في عملية الإنتاج إلى ما يستخدمه من مستلزمات الإنتاج، فهي تمثل الفرق بين قيمة ما ينتج وقيمة ما يُستخدم من مستلزمات الإنتاج علماً بأن القيمة المضافة تتساوى مع قيمة عوائد عناصر الإنتاج في نهاية كل عملية إنتاجية. بالنسبة للقطاع السياحي فإن قيمة الناتج تساوي الإيرادات الإجمالية، وقيمة مستلزمات الإنتاج تشمل جميع النفقات في العملية الإنتاجية دون أن يدخل في ذلك عوائد عناصر الإنتاج الرئيسية من أجور وفوائد وريع وتنظيم أو ما يحصل عليه أصحاب النشاط من أرباح (توفيق، ١٩٩٧م: ٨٤). وقد بلغت القيمة المضافة المحققة من صناعة السياحة في المملكة العربية السعودية كمساهمة في الناتج القومي الإجمالي في عام ٢٠١٢م (٧، ٦٣) مليار ريال، ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

عمل خلال عام ٢٠١٢ م يظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٩) مجموع الموظفين بالقطاعات السياحية لعام ٢٠١٢

النسبة %	الموظفون	المجتمع الاحصائي للمؤسسات	القطاع
١٤,٨٧%	١٠٣٧٩٨	٦٢٩٨	خدمات قطاع الإيواء
٤٩,٩٥%	٣٤٨٧٣٠	٣٠٠٩٣	خدمات قطاع الطعام
٠,٢٧%	١٨٧١	١	خدمات قطاع النقل *السكك الحديدية
٢,٩٤%	٢٠٤٩٤	٣٢٢	* النقل البري
١,٣٧%	٩٥٥٠	٦٤	* النقل البحري
٣,٦٦%	٢٥٥٣٦	٢	* النقل الجوي للركاب
٢,٦٩%	١٨٧٨٥	٣٣٦٣	* شركات تأجير السيارات
٩,٤٧%	٦٦٠٩٩	٧٠٦	* شركات سيارات الأجرة
٠,٤٤%	٣٠٦٠	٣٠٠	* خدمات محطات الوقود
١٩,٨١%	١٣٨٣٠	١٦٩٩	خدمات قطاع شركات السفر والسياحة
١٢,٣٧%	٨٦٣٦٠	٧٠٤٣	خدمات قطاع الأنشطة الرياضية والترفيهية
١٠٠%	٦٩٨١١٣	٤٩٨٩١	المجموع

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ٢٠١٣ م.

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قطاع خدمات الطعام جاء في مقدمة القطاعات السياحية مساهمة في التوظيف بالمملكة بنسبة (٤٩,٩٥%) بينما حل قطاع الأنشطة الرياضية والترفيهية في مؤخرة القطاعات مساهمة في التوظيف بنسبة (١٢,٣٧%) من إجمالي التوظيف

بشرية قادرة على تحمل عبء العمل ومسئوليته، مما يُساعد في القضاء نسبياً على مشكلة البطالة، وتحسين مستويات المعيشة، وإنعاش الاقتصاد الكلي، كما أن معدل خلق الوظائف في قطاع السياحة يعدّ أكثر سرعة من المعدلات السائدة في القطاعات الأخرى بنحو ١,٥ مرة (عبد الباسط، ٢٠٠٥م: ٩٠). طبقاً لدراسات مكتب العمل الدولي، فإنّ معدل خلق وظائف مباشرة في قطاع الفنادق فقط يتراوح بين ٠,٥ إلى فرصة عمل واحدة لكل غرفة جديدة في فندق، ويرتفع هذا المعدل في الدول ذات الرواتب المنخفضة نسبياً ليصل إلى ١,٥ أو أكثر. كما تقدر هذه الدراسات أن إضافة سرير جديد في فندق بتونس مثلاً يساهم سنوياً في توظيف ٢,٧ شخص في قطاع البناء والتجهيزات الأساسية بالإضافة إلى إيجاد فرص توظيفية أخرى من خلال مضاعف التشغيل. (التقرير السنوي لمكتب العمل الدولي ٢٠١٢م).

كما تؤكد دراسات البنك الدولي أن تكلفة خلق وظيفة في قطاع السياحة أقل منها في القطاعات الصناعية التقليدية الأخرى بنحو ٢٠ مرة، حيث إن تكلفة خلق فرصة عمل في المجال السياحي تتراوح بين ٢٠ - ٤٠ ألف دولار، وتعتبر هذه التكلفة أقل من تكلفة خلق فرصة عمل في بعض الصناعات الثقيلة (كصناعة الحديد والصلب، وصناعة الكيماويات)، لكنها أكثر ارتفاعاً من خلق فرص عمل في الزراعة والصناعات الصغيرة (تقرير البنك الدولي للإنشاء والتعمير ٢٠١٢م). قدمت المملكة العربية السعودية دراسات دقيقة حول مدى تأثير قطاع السياحة على العمالة، فتبين أن هذا الأثر يختلف تبعاً لوزن السياحة وأهميتها في الدخل القومي وترتيبها في قائمة القطاعات الإنتاجية الأخرى. وقد أوضحت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالمملكة العربية السعودية أن المؤسسات السياحية قد ساهمت بـ (٦٩٨, ١١٢) وظيفة

عاملاً بناءً على تقديرات المسح الإحصائي المجتمعي. ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١١) مجموع الموظفين بقطاع الطعام لعام ٢٠١٢

المجموع	جنسيات أخرى	سعوديون	الفئة الوظيفية
			المالكون
٣٢١٢٤	٩٠٩	٣١٢١٥	مالكون يعملون مع أفراد العائلات بدون أجر
			الموظفون
٢٥٩٦١	١٤٣١٥	١١٦٤٦	*مديرو الإدارات وكبار الموظفين
٣٧٦٧٤	٣٠٥٥٧	٧١١٧	*المشرفون
٧١٤٤٠	٧٠١٣٩	١٣٠١	*الطهاة (الطباخين)
٤٣٧٢٧	٣٥٥٢٠	٨٢٠٧	*الكتابة
٧٠٧٦٥	٧٠٤٣٦	٣٢٩	*عمال الخدمة
٦٧٠٣٨	٦٦٨٩٠	١٤٨	*الندل (الجراسين)
٣١٦٦٠٥	٢٨٧٨٥٧	٢٨٧٤٨	المجموع الفرعي
٣٤٨٧٢٩	٢٨٨٧٦٦	٥٩٩٦٣	الإجمالي
٪١٠٠,٠	٨٢,٨	١٧,٢	حصة السوق (٪)

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ٢٠١٣م.

يتضح من الجدول رقم (١١) أن عمال الطهاة (الطباخين) يشكلون نسبة (٢٠,٥٪) من مجموع العاملين بالقطاع بينما تبلغ نسبة الندل (٢,١٩٪)، ويمثل السعوديون فقط نسبة (٢,١٧٪) من مجموع العاملين في قطاع الطعام.

٣- قطاع النقل:

يمثل قطاع النقل خدمات النقل البري، والسكك الحديدية، والنقل الجوي، وخدمات محطات الوقود، وخدمات النقل البحري، وشركات تأجير السيارات، وشركات سيارات الأجرة. يُقدر مجموع الموظفين في قطاع النقل بـ (١٤٥,٣٩٦) موظفاً ويشكل السعوديون العاملون في قطاع النقل نسبة (٦,٢٥٪) من إجمالي الوظائف، ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

السياسي. وسوف يتطرق البحث إلى تفاصيل حجم الوظائف حسب القطاعات التي شملها المسح كما يلي:

١- قطاع الإيواء:

يضم قطاع الإيواء الفنادق، والوحدات السكنية المفروشة والفلل، والمنتجعات (المصايف). وقد بلغ إجمالي عدد الموظفين بهذا القطاع (١٠٣٧٦٥) موظف، يمثل السعوديون نسبة (٣,٢٥٪) من إجمالي الموظفين، ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) إجمالي التوظيف بقطاع الإيواء حسب الجنسية لعام ٢٠١٢

المجموع	جنسيات أخرى	سعوديون	الفئة الوظيفية
			المالكون:
٧٨٢٠	١٨٦	٧٦٣٤	مالكون يعملون مع أفراد العائلات بدون أجر
			الموظفون:
١١٠٣٥	٥٨٥٢	٥١٨٣	• مديرو الإدارات وكبار الموظفون الآخرين
١٥٩٩٤	١٠٤٠٠	٥٥٩٤	• المشرفون
٢٣٣١٣	١٧٧٣٦	٥٥٧٧	• الكتابة
٥٥٣٨	٤٨١٧	٧٢١	• المترفون
٤٠٠٩٨	٣٨٥٢٢	١٥٧٥	• عمال الخدمة
٩٥٩٧٩	٧٧٥١٣	١٨٦٥١	المجموع الفرعي
١٠٣٧٩٨	٧٧٥١٣	٢٦٢٨٥	الإجمالي
٪١٠٠,٠	٧٤,٧	٢٥,٣	النسبة (٪)

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ٢٠١٣م.

٢- قطاع خدمات الطعام:

يضم قطاع خدمات الطعام، جميع المطاعم والمقاهي في المملكة التي شملها مسح المؤسسات السياحية. وقد بلغ مجموع العاملين في قطاع خدمات الطعام (٣٤٨,٧٣٠)

جدول رقم (١٣) التوظيف بقطاع وكالات السفر والسياحة وخدمات الحجز لعام 2012

المجموع	جنسيات أخرى	سعوديون	الفئة الوظيفية
١٨٩٠	١٥٣	١٧٣٧	المالكون
١٩٣٤	٩٥٣	٩٨١	الموظفون
٣١٣٠	٢٣٩٦	٧٣٤	*مديرو الإدارات وكبار الموظفين
٣٤٧٩	٢٩٦٧	٥١٢	*المشرفون
٢٩١	٢٤٤	٤٧	*الكتبة
٣١٠٠	٣٠٦٠	٤٠	*المحترفون
١١٩٤١	٩٦٢٧	٢٣١٤	*عمال الخدمة
٢٥٧٦٥	١٩٤٠٠	٦٣٦٥	الإجمالي

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ٢٠١٣م.

٥- قطاع الأنشطة الرياضية والترفيهية:

يشمل قطاع الأنشطة الرياضية والترفيهية: المنتزهات الترفيهية، ومراكز الألعاب الإلكترونية الترفيهية، ومنتجات الإيجار اليومي، وشركات الغطس، والمارينيا، والأندية والصالات الرياضية. يقدر مجموع العاملين في هذا القطاع ب (٧٦,٣٠١) موظفاً، يمثل السعوديون نسبة (١٧,٧٥٪) من إجمالي العاملين، ويستحوذ عمال الخدمة من الجنسيات الأخرى على نسبة (٨٢,٢٥٪) من إجمالي الوظائف بالقطاع. يظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٤) إجمالي التوظيف بقطاع الأنشطة الرياضية والترفيهية لعام ٢٠١٢

المجموع	جنسيات أخرى	سعوديون	الفئة الوظيفية
			المالكون
١٠٠٦٠	٢	١٠٠٥٨	مالكون يعملون مع أفراد العائلات بدون أجر

جدول رقم (١٢) إجمالي التوظيف بقطاع النقل لعام ٢٠١٢

المجموع	جنسيات أخرى	سعوديون	الفئة الوظيفية
			المالكون
٤٤٥٧	١١٩	٤٣٣٨	مالكون يعملون مع أفراد العائلات بدون أجر
			الموظفون
٢٥١	١٦٦	٨٥	*ريان السفينة
١٤٥	٦٤	٨١	*ضباط
٥٥١	٣٥٠	٢٠١	*بحار
٧٣٤	٥٥٩	١٧٥	*أفراد طاقم آخرون
١٩٦٣	٦٥١	١٣١٢	*مهندسون
١٢٤٩	٣٢٢	٩٢٧	*طيارون
٦٩٩٨	٤٧٢٦	٢٢٧٢	*مضيفون
٤١٧٦	١٦٠٦	٢٥٧٠	*كبار الموظفين
٧٧٦١	٣٩٩٦	٣٧٦٥	*المشرفون
٢٦٣٧٢	١٤٨٧٤	١١٤٩٨	*مديرو الإدارات والكتبة
٧٤٣٩٨	٦٦٤٥٩	٧٩٣٩	*السائقون
٣٢٨٣	٢٠٤٥	١٢٣٨	*الصيانة
١٨٥١	١٤٧٢	٣٧٩	*المحترفون
١١٢٠٤	١٠٧٠١	٥٠٣	*عمال الخدمة
١٤٠٩٣٦	١٠٧٩٩١	٣٢٩٤٥	المجموع الفرعي
١٤٥٣٩٣	١٠٨١١٠	٣٧٢٨٣	الإجمالي
	٧٤,٤	٢٥,٦	حصة السوق (%)

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ٢٠١٣م.

٤- قطاع وكالات السفر والسياحة وخدمات الحجوزات الأخرى:

يقدر مجموع الموظفين في قطاع وكالات السفر ب (٢٥,٧٦٥) موظفاً، بلغت نسبة السعوديون العاملون بهذا القطاع بنسبة (٢٤,٧٪) من إجمالي القوى العاملة بما فيهم المالكين. يشمل نشاط هذا القطاع وكالات السفر والسياحة العامة، ووكالات الحج والعمرة، ووكالات منظمي الرحلات الذين يعملون مع أفراد العائلات بدون أجر ويظهر هذا من خلال الجدول التالي:

يبرز حساب السياحة الفرعي أهمية التوافق بين جانبي العرض والطلب.

طبقت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالملكة العربية السعودية حساب السياحة الفرعي بداية من العام ٢٠١٢م استناداً على مسوحات رئيسة تم تنفيذها بواسطة مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس) التابع للهيئة، وهي تشمل مسح السياحة المحلية والسياحة المغادرة، ومسح الزوار الدوليين، ومسح المؤسسات السياحية، ومسح الإيواء. وعلى الرغم من أن البيانات المتحصلة من هذه المسوحات غير كافية لإعطاء حساب سياحي فرعي متكامل إلا أنها توفر نسبة مهمة من المعلومات المطلوبة. فقد اتبعت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني منهجية التدرج في تطبيق حساب السياحة الفرعي استناداً على استراتيجية منظمة السياحة العالمية والمجلس العالمي للسياحة والسفر واسترشاداً بتجارب الدول الرائدة في تطبيقه.

وفقاً لذلك سوف تركز الدراسة على إلقاء الضوء على حساب السياحة الفرعي بالملكة ضمن مؤشرات الطلب السياحي والعرض السياحي كما يلي:

أولاً مؤشرات الطلب السياحي:

١- إنفاق السياحة الداخلية (السياحة المحلية والسياحة الوافدة):

بلغ إجمالي إنفاق السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٢م (٣، ٩٩) مليار ريال موزعة بين السياحة المحلية، السياحة الوافدة، وسوف يتم توضيح حساب السياحة الفرعي حسب نوع السياحة كما يلي كما يلي:

الفئة الوظيفية	سعوديون	جنسيات أخرى	المجموع
الموظفون			
*مديرو الإدارات وكبار الموظفين	٥٨٩٩	٣٦٦٧	٩٥٦٦
*المشرفون	٣٢٨١	٦٧٢٠	١٠٠٠١
*الكتبة	٣٠٣٨	١٢٢٣٠	١٥٢٦٨
*عمال الخدمة	٨٢	٣٠٩٣٣	٣١٠١٥
*المحترفون	١٢٤٥	٩٢٠٦	١٠٤٥١
المجموع	١٣٥٤٣	٦٢٧٥٨	٧٦٣٠١

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ٢٠١٣م.

حساب السياحة الفرعي:

تبرز أهمية حساب السياح الفرعي (Tourism Sat-ellite Account. TSA) في أنه منهجية علمية متقدمة توفر الإطار المناسب لقياس أهمية قطاع السياحة من خلال بيانات سياحية تعرض في أطر متعارف عليها دولياً، كما أنه يلخص الأهمية الاقتصادية للسياحة على شكل مؤشرات رئيسة يمكن مقارنتها مع إسهامات القطاعات الاقتصادية الأخرى. ويعد حساب السياحة الفرعي أحدث الأساليب العلمية العالمية المستخدمة حالياً في حساب الأثر الاقتصادي والاجتماعي لقطاع السياحة في عدد من الدول، وقد تم تطويره من قبل مجموعة أبحاث أكسفورد الاقتصادية بالتعاون مع الهيئة الاقتصادية العليا في كل من بريطانيا وكندا، وتم اعتماده من قبل المجلس العالمي للسياحة والسفر (WTTC) ومنظمة السياحة العالمية (UNWTO)(Dolnicar, 2008:77). يستند حساب السياحة الفرعي على جانب الطلب السياحي الذي يشمل الانفاق على السياحة (الوافدة، والمحلية، والمغادرة) والعرض السياحي (حسابات الإنتاج)، كما

إجمالي إنفاق السياحة الداخلية	إنفاق السياحة الوافدة	إنفاق السياحة المحلية	المنتجات
٩٤٤٠	٢٦٨٨	٦٧٥٢	مجموع إيرادات النقل الدولي
٩٩٣١٥	٥٩٩٢٠	٣٩٣٩٥	المجموع الكلي للإنفاق

المصدر: مسح الزوار الوافدين ٢٠١٢م، مركز (ماس) الهيئة العامة للسياحة.

ج/ إنفاق السياحة المغادرة:

السياحة المغادرة هي السياحة التي يقوم بها سكان المملكة العربية السعودية من مواطنين ومقيمين خارج حدودها، ويشمل متطلبات إنفاق السياحة المغادرة إنفاق السكان على المنتجات السياحية محلياً سواء قبل الرحلة أو بعدها حتى ولو كان هذا الإنفاق خارج إطار الرحلة مثل: الإنفاق على شراء حقائب السفر ومعدات التخميم وغيرها، ويطلق عليه الإنفاق الخارجي، وقد بلغ إجمالي إنفاق السياحة المغادرة بالمملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٢م مبلغ (٦٥٨٥٩) مليون ريال. ويظهر تحليل إنفاق السياحة المغادرة من خلال الجدول التالي (الفقر، ٢٠١٣م: ١٩٨):

جدول رقم (١٦) حساب السياحة الفرعي: إنفاق السياحة المغادرة

نوع الإنفاق	قضاء العطلات	الأصدقاء والأقارب	الأعمال والمؤتمرات	أغراض أخرى	المجموع
الإيواء	٤٨٠٢	١٩٩٥	٢٦٠	٨٨٦٨	١٥٩٢٦
الطعام والشراب	٤٧٧٥	٢٨٣٩	٢١٩	٣٦٨٠	١١٥١٤
نقل محلي	١٢٩١	٧٠٨	٨٢	١٦١٦	٣٦٩٧
ترفيه	٤٥٩٢	٢٠٨٠	٩٢	٣٢٧٧	١٠٠٤١
التسويق	٤١٢١	٥٠٢٦	٣٠٥	٨٣٣٤	١٧٧٨٦
النقل الدولي	١٩٣	٣٧١	٩٦	١٨١٠	٢٤٧١
اخرى	٣٧٧	٤٣٩	٢٨١	٣٣٢٧	٤٤٢٦

أ/ إنفاق السياحة المحلية:

هي السياحة التي يقوم بها سكان المملكة العربية السعودية من مواطنين ومقيمين ضمن حدودها، وقد بلغ إجمالي إنفاق السائحين في عام ٢٠١٢م مبلغ (٣٩٣) مليار ريال بنسبة (٣٩,٧٪) من إجمالي إنفاق السياحة الداخلية، أغلب السياح هدفهم زيارة الأصدقاء والأقارب، تلي ذلك السياحة للأغراض الدينية. ويظهر ذلك من الجدول رقم (١٥):

ب/ إنفاق السياحة الوافدة:

يقصد بالسياحة الوافدة سياحة سكان الدول الأخرى داخل حدود المملكة العربية السعودية، وقد بلغ إجمالي إنفاق السياحة الوافدة بالمملكة في عام ٢٠١٢م (٥٩,٩٢٠) مليار ريال بنسبة (٦٠,٣٪) من إجمالي إنفاق السياحة الداخلية وقد كان جل الإنفاق موجهاً نحو الأغراض الدينية المتمثلة في الحج والعمرة ثم تلي ذلك الرحلات المتعلقة بالأعمال والمؤتمرات ويظهر ذلك من خلال الجدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥) حساب السياحة الفرعي: إنفاق السياحة الداخلية ٢٠١٢

المنتجات	إنفاق السياحة المحلية	إنفاق السياحة الوافدة	إجمالي إنفاق السياحة الداخلية
الإيواء	٨٢١٨	١٩٧٤٤	٢٧٩٩٢
الطعام والشراب	٨١٤٤	٤١٦١	١٢٣٠٥
النقل المحلي	٣٤٧٣	١٢١٤٦	١٥٦١٩
الترفيه	٣٣٢٩	٣٠٧	٣٦٣٦
التسوق	٨٠٥٤	١٥٤٦٢	٢٣٥١٦
أخرى	١٤٢٥	٥٤١٢	٦٨٣٧
المجموع	٣٢٦٤٣	٥٧٢٣٢	٨٩٨٧٥
النقل الدولي الجوي	٤٤٧٣	٢١١٤	٦٥٨٧
النقل الدولي البري	٢٢٤٥	٥٧٤	٢٨١٩
النقل الدولي البحري	٣٤	٠	٣٤

العربية السعودية بعوامل جاذبة كما تم ذكره توجد بعض الصعوبات المؤسسية، والسوقية، والمالية التي تعترض نمو الاستثمار السياحي من أهمها: تعقيد الإجراءات الحكومية، وصعوبة استقدام العمالة المدربة والحصول على التأثيرات السياحية، وعدم وجود قنوات لتمويل المشاريع السياحية، وعدم اكتمال البنية التحتية في بعض المناطق، ونقص الدعم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة. إن تحقيق القيمة المضافة وخلق فرص عمل في الاقتصاد السعودي يتوقف بشكل أساسي على الاستثمار الرأسمالي المحقق في قطاع السياحة ومدى تنوع المنتجات والخدمات التي يخلقها الاستثمار السياحي (Ti-nard,2004:99). فقد بلغت الاستثمارات السياحية في المملكة العربية السعودية في مجملها (١٢٦,٦) مليار ريال في عام ٢٠١٢م. يشمل الاستثمار السياحي إنفاق رجال الأعمال على إنشاء المشروعات السياحية مثل: الفنادق، والوحدات السكنية المفروشة، ومراكز الجذب السياحي، والوجهات السياحية، كما يشمل الاستثمار السياحي إنفاق الدولة على مشروعات البنية التحتية لخدمة الحجاج والمعتمرين في مكة المكرمة، والمدينة المنورة (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ٢٠١٣م).

يعرف التكوين الرأسمالي بأنه مجموع قيمة حيازات المنتجين مطروحاً منه المتصرف فيه من الأصول الثابتة مضافاً إليها قيم الأصول غير المنتجة التي تتحقق من النشاط الإنتاجي للوحدات المؤسسية (Osmescu,2005:87). يظهر الجدول التالي حركة التكوين الرأسمالي للقطاع السياحي بالمملكة:

جدول رقم (١٧) حساب السياحة الفرعي: تكوين رأس المال الثابت للصناعات السياحية بالمليون ريال

الاجمالي	الخدمات السياحية والترفيهية	الخدمات وكالات السفر	خدمات النقل	خدمات الطعام والشراب	خدمات الإيواء	المنتجات السياحية
٤٦٠٢٨	١١٤٧١	١٠١٤	٥٥٩٥	١٠٠٨٦	١٧٨٦٢	رأس المال المدفوع

نوع الإنفاق	قضاء العطلات	الأصدقاء والأقارب	الأعمال والمؤتمرات	أغراض أخرى	المجموع
المجموع الكلي للإنفاق	٢٠١٥٣	١٣٤٥٩	١٣٣٥	٣٠٩١٣	٦٥٨٥٩

المصدر: مسح الزوار الوافدين ٢٠١٢م، مركز (ماس) الهيئة العامة للسياحة.

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن أغلب السياح المغادرين من المملكة إلى الخارج هدفهم قضاء العطلات حيث بلغت نسبة إنفاقهم (٦,٣٠٪)، ويأتي بعد ذلك إنفاق السياح المغادرين بقصد زيارة الأصدقاء والأقارب، وقد بلغت نسبة إنفاقهم (٤,٢٠٪) من الإنفاق الكلي للسياحة المغادرة.

الاستثمار والتكوين الرأسمالي في قطاع السياحة:

تبحث الاستثمارات في القطاع السياحي دائماً عن ركيزتين أساسيتين لمباشرة نشاطها هما: الضمانات والحوافز، شأنها في ذلك شأن أي نشاط استثماري في القطاعات الأخرى. وتتمتع المملكة العربية السعودية بمجموعة من المقومات التي تحفز الاستثمار السياحي الأجنبي والمحلي، وخلق فرص تسويقية اقليمية وعالمية، من هذه المقومات ما يلي (الفقيه، ٢٠١٢م: ٢٨٧):

١. تعدد الأماكن التاريخية والسياحية والأثرية.
٢. وجود المناظر الطبيعية.
٣. الموقع الجغرافي، التضاريس، الشواطئ، والبنية الأساسية.
٤. المناطق المقدسة (مكة المكرمة والمدينة المنورة).

٥. العادات والتقاليد والمستوى الحضاري والاجتماعي.

٦. الاستقرار السياسي والاقتصادي.

على الرغم من تميز المناخ الاستثماري في المملكة

الميزان التجاري تأثيراً مباشراً ويتحدد هذا الأثر بالقيمة الصافية للميزان السياحي ونسبتها إلى النتيجة الصافية للميزان التجاري سواء سلبية أو إيجابية. ويمثل الميزان السياحي لدولة ما الحركة المزدوجة للسياح في هذه الدولة من سياحة مغادرة وسياحة وافدة وسياحة محلية ويقاس في نفس الوقت حركة استيراد وتصدير السياح (هدى، ٢٠٠٦م: ٢٨).

بالنسبة للدول التي يصعب عليها حصر جميع بنود الميزان السياحي فإنها تلجأ في تنظيم الميزان السياحي إلى الاعتماد على عنصرين مهمين في العملية السياحية وهما: الإيرادات السياحية في الجانب الدائن، وإنفاق المواطنين بالخارج على قطاع السياحة أو ما يُسمى بالمدفوعات السياحية في الجانب المدين، ورصيد هذين العنصرين يعبر عن الميزان السياحي للدولة في المملكة العربية السعودية وحسب المسح الذي قامت به الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني حول السياحة الوافدة والمغادرة (عز الدين، ٢٠٠٧م: ٢٣)، وكما وضع من الجدول رقم (١٥) أن إجمالي إنفاق الرحلات السياحية الوافدة للمملكة قد بلغ (٩, ٥٩) مليار ريال في حين أظهر الجدول رقم (١٦) أن إجمالي إنفاق السياحة المغادرة من المملكة إلى الخارج قد بلغ (٩, ٦٥) مليار ريال. وبمقارنة تقديرات الإنفاق على السياحة المغادرة والوافدة نجد أن الميزان السياحي للمملكة يتمتع بعجز يُساوي (٠, ٦) مليار ريال، غير أن النظرة الفاحصة لمكونات إنفاق السياحة الوافدة يوضح أن الجزء الأكبر من المتحصلات كان مصدرها العدد المتزايد من الحجاج والمعتمرين الذين زاروا المملكة خلال العام ٢٠١٢م التي بلغت في مجملها (٩, ٣٠) مليار ريال، وإذا تم استبعاد هذه الشريحة ذات الوضع الخاص، فسوف يزيد العجز في الميزان السياحي ليصل إلى (٩, ٣٦) مليار

المنتجات السياحية	خدمات الإيواء	خدمات الطعام والشراب	خدمات النقل	خدمات وكالات السفر والترفيهية	الخدمات الرياضية والترفيهية	الاجمالي
الاحتياجات السياحية	٢٧٤٢	٢١٢٧	٩٥٢	٢٢٢	١٠٠٩	٧٠٥٢
الأرباح	١٠٧٥	١٩١٣	٦٠٧	١٤٤	٧٣١	٤٤٧٠
الاصول الثابتة						
الألات والمعدات	١٥٧٣	١٦٩١	٩٥٨	٤٨	١٠٦٠	٥٣٣٠
اجهزة كهربائية	١٦٢٦	١٥٧٧	٢٩٩	٥٨	١٢٩٤	٤٨٥٤
وسائل النقل	٥٦٣	٨٢٦	١١٢٥٧	١٢٠	٦٦٠٠	١٩٣٦٥
الأراضي	٢٣٦٨٦	١٨٨٦	٨٨٩	١٥	١١٥٨٠	٣٨٠٥٦
قروض طويلة الأجل	٩٥٠	٩٣	٤١٦	-	٢١	١٤٨١
اجمالي رأس المال	٥٠٠٧٧	٢٠١٩٨	٢٠٩٧٣	١٦٢١	٣٣٧٦٧	١٢٦٦٣٦
الحصة المتوية (%)	٣٩,٥	١٥,٩	١٦,٦	١,٣	٢٦,٧	١٠٠,٠

المصدر: مسح المؤسسات السياحية، مركز (ماس) الهيئة العامة للسياحة ٢٠١٢م

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن حجم الاستثمار في قطاع الإيواء احتل المرتبة الأولى بنسبة (٥, ٣٩٪) وهذا يدل على وجود اهتمام من الدولة بهذا القطاع بينما حل قطاع خدمات السياحة والسفر في مؤخرة ترتيب قائمة الاستثمار السياحي بالمملكة بنسبة (٣, ١٪)، وشكلت الاصول الثابتة نسبة (٥٣٪) من إجمالي تكوين رأس المال. الميزان السياحي وانعكاسه على ميزان المدفوعات:

إن الأهمية الاقتصادية للسياحة تُقاس بمجمَل تأثيرها على ميزان المدفوعات (The Balance OF Pay- ment) الذي يمثل قيداً مزدوجاً منظماً لكافة المعاملات بين الدولة وسائر دول العالم. فالسياحة تمثل المعاملات غير المنظورة، وتأخذ مكانها ضمن مختلف الصادرات غير المنظورة مثل الملاحة والتأمين والمعاملات المصرفية (مقابلة، ٢٠٠٨م: ٧٠). ويؤثر الدخل السياحي على

تمثل خصم على الناتج المحلي الإجمالي، كما هو الحال بالنسبة للواردات التي تعد تسرباً من الناتج الإجمالي. جدول رقم (١٨) الناتج المحلي الإجمالي للسياحة ونسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي GDP "مليار ريال" في الفترة من ٢٠١٢-٢٠٠٢

العام	الناتج المحلي للسياحة (مليار ريال)	الناتج المحلي الإجمالي باستثناء رسوم الاشتراك	القطاع غير النفطي	القطاع الخاص	مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي	مساهمة السياحة في القطاع الخاص	مساهمة السياحة في القطاع الخاص
٢٠٠٢	٣٢,٢	٧٠٠	٤٣٦	٢٨٦	٤,٦	٧,٤	١١,٣
٢٠٠٣	٣٠,٩	٧٩٧	٤٦٦	٢٩٩	٣,٩	٦,٦	١٠,٣
٢٠٠٤	٣٦,٤	٩٦٢	٥٤٥	٣٦٧	٣,٨	٦,٧	٩,٩
٢٠٠٥	٣٦,٥	١٢٢١	٦١٠	٤٠٩	٣,٠	٦,٠	٨,٩
٢٠٠٦	٣٥,٥	١٤٠١	٦٨٨	٤٦٣	٢,٥	٥,٢	٧,٧
٢٠٠٧	٤٥,٤	١٥٤٧	٧٦٧	٥٣٣	٢,٩	٥,٩	٨,٥
٢٠٠٨	٥١,٦	١٩٣٤	٨٦٣	٦١٢	٢,٧	٦,٠	٨,٤
٢٠٠٩	٥٢,١	١٥٩٦	٩٤٤	٦٥٥	٣,٣	٥,٥	٨,٠
٢٠١٠	٦١,٦	١٩٦١	١٠٧٩	٧٤٦	٣,١	٥,٧	٨,٣
٢٠١١	٦٣,٦	٢٤٩٣	١٢١٧	٨٤٦	٣,٦	٥,٢	٧,٥
٢٠١٢	٦٣,٧	٢٧٣١	١٣٥٤	٩٤١	٢,٣	٤,٧	٦,٨

المصدر: مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات، الهيئة العامة للسياحة والآثار.

يتضح من الجدول رقم (١٨) وجود تذبذب في نسبة إسهام السياحة في الناتج القومي الإجمالي خلال الفترة من ٢٠٠٢-٢٠١٢م ويرجع ذلك إلى النمو الكبير الذي حدث في الناتج القومي الإجمالي بسبب ارتفاع أسعار النفط، في حين يتمتع إسهام السياحة في الناتج المحلي غير النفطي باستقرار نسبي للأسباب الآتية:

- ١- افتقار العرض السياحي السعودي لتنوع المنتجات السياحية والتركيز على السياحة الترفيهية والأثرية والدينية وقلة الفعاليات والمهرجانات واستقطاب البطولات الرياضية المتميزة.
- ٢ - النقص الكبير في العمالة السياحية المؤهلة

ريال، ويشير ذلك إلى أن السياحة المغادرة من المملكة تمثل في الواقع عبء على الاقتصاد المحلي وتعد خصماً علي ميزان المدفوعات (الهيئة العامة للسياحة والآثار الوطني ٢٠١٣م).

مؤشرات العرض السياحي:

١- الناتج المحلي الإجمالي للسياحة:

يعد الناتج المحلي الإجمالي من أهم المقاييس الاقتصادية لبيان الوضع الراهن لاقتصاد الدولة، كما أن هذا المقياس يهتم بإضافة صافي الضرائب (الضرائب- الإعانات) على المنتجات والواردات إلى القيمة المضافة للسياحة ويمكن حساب الناتج المحلي بثلاث طرق وهي طريقة الدخل، وطريقة الإنفاق، وطريقة الإنتاج (عزالدين، ٢٠٠٧م: ٥٨). ونسبة لوجود بعض الإشكالات التي حالت دون التوفيق بين مكونات العرض السياحي والطلب السياحي في المملكة تبنت الهيئة العامة للسياحة والآثار الوطني منهجية مؤقتة لحساب إسهام السياحة في الناتج المحلي الإجمالي، تقوم هذه المنهجية على افتراض نسبة القيمة المضافة في القطاعات الأخرى المرتبطة بالسياحة من واقع التجارب الدولية والخبرة المحلية، وبناءً على هذه المنهجية يوضح الجدول رقم (١٨)، تقدير الناتج المحلي الإجمالي للسياحة ونسبة إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي ونسبته للناتج الإجمالي غير النفطي، وكذلك نسبة إسهامه في القطاع الخاص، كأنسب مؤشر لحساب نسبة إسهام السياحة في الناتج المحلي الإجمالي GDP في الفترة من ٢٠٠٢-٢٠١٢م على اعتبار أن إنفاق السياح من الواردات يماثل تقريباً أنواع الإنفاق السياحي الأخرى التي يصعب الحصول على تقديراتها. ويجب الأخذ في الاعتبار أن السياحة المغادرة

يكون من الأفضل قياس نسبة اسهام قطاع السياحة إلى الناتج غير النفطي الذي يتسم باستقرار نسبي، وفي هذه الحالة نجد أن القيمة المضافة للقطاعات السياحية تمثل (٧,٤٪) من الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي الذي بلغ (٤,١) مليار ريال (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني مركز ماس) ٢٠١٢م.

٣- المؤشرات السياحية غير النقدية:

يهتم حساب السياحة الفرعي ضمن خصائص العرض السياحي بالمؤشرات السياحية غير النقدية التي تتعلق بتدفق السياح (عدد الرحلات والليالي السياحية) والطاقة الاستيعابية لمرافق الإيواء ومعدلات إشغالها ومدى تأثير ذلك على القدرات البيئية، وإمكانية الاستخدام الأمثل للموارد لضمان تحقيق استدامة السياحة. ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٩) يوضح عدد الرحلات والليالي السياحية حسب نوع السياحة ٢٠١٢

نوع السياحة	السياحة الوافدة - بالآلاف			السياحة المحلية - بالآلاف			السياحة المغادرة - بالآلاف		
	الرحلات السياحية	زوار اليوم الواحد	المجموع	الرحلات السياحية	زوار اليوم الواحد	المجموع	الرحلات السياحية	زوار اليوم الواحد	المجموع
عدد الليالي المشغولة	١٤٢٧٦	٣٢٢٣	١٧٤٩٩	١٩٠٣٩	١٨١٦	٢٠٨٥٥	٣٣٣١٥	٥٠٣٩	٣٨٣٥٤

المصدر: مسح الزوار الوافدين، ومسح السياحة الوافدة والمحلية والمغادرة، مركز (ماس).

الشرقية بنسبة (٩,٤٪). كما حازت منطقة مكة المكرمة على المرتبة الأولى من حيث الإيرادات وعدد العاملين في القطاع السياحي بالنسب (٣,٤٧٪) و(٣٠,٣٪) على التوالي، تليها منطقة الرياض من حيث المساهمة في الإيرادات وعدد الوظائف حيث بلغت نسبة الإيرادات (٦,١٩٪) بينما بلغت نسبة التوظيف (٨,٢٩٪) ثم المنطقة الشرقية التي ساهمت بنسبة (٤,١٠٪) من إجمالي التوظيف بالمملكة، وبنسبة (٤,٨٪) من إجمالي الإيرادات. ويظهر ذلك من الجدول التالي:

والمدرية ساهم في تدني مستوى الأنشطة والخدمات السياحية المقدمة، مما أثر سلباً على إنفاق السياح مقارنة بدول أخرى مثل المغرب ومصر.

٢- القيمة المضافة للصناعات السياحية:

يعبر مؤشر مفهوم القيمة المضافة عن نسبة ما يستهلكه السياح من وحدة إضافية من المنتجات. وما يؤخذ على هذا المؤشر عدم الدقة في قياس القيمة المضافة للسياحة، باعتباره يتجاهل القيمة المضافة التي يولدها إنفاق السياح في القطاعات الأخرى المرتبطة بالسياحة. وحسب بيانات الجدول رقم (١٩) الذي أوضح أن القيمة المضافة للسياحة بالمملكة في عام ٢٠١٢م قد بلغت (٧,٦٣) مليار ريال بنسبة مساهمة قدرها (٣,٢٪) من الناتج المحلي الإجمالي الذي بلغ في ذلك العام (٧,٢) مليار ريال، ونظراً للإسهام الكبير لقطاع النفط الغير مستقر في الناتج المحلي الإجمالي، قد

٤- المؤشرات الاقتصادية الرئيسة حسب المناطق والقطاعات:

بالنظر إلى إجمالي المردود من قطاع السياحة لعام ٢٠١٢م في جوانب القيمة المضافة، والإيرادات، والتوظيف، في مناطق المملكة المختلفة (ثلاثة عشر منطقة)، يتضح من الجدول (٢٠) أن منطقة مكة المكرمة قد حققت أعلى قيمة مضافة في قطاع السياحة بما نسبته (٤,٤١٪)، ثم تليها منطقة الرياض بنسبة (٢,٢٤٪)، ثم تليها المنطقة

جدول رقم (٢٠) إجمالي المؤشرات الاقتصادية حسب مناطق المملكة (بالألف ريال)

التوظيف	فائض إجمالي التشغيل الدخل	الأجور والمرتبات	الاستهلاك الوسيط	الإيرادات	القيمة المضافة	المنطقة
٤٨٣٦٩	٢٢١٥٧٧٨	١١٨٦١١٢	٢٤٣٥٥٥٤	٥٨٣٧٤٤٣	٣٤٠١٨٩٠	عسير
٨٩٨٦	٦٣٦٩٨٣	٢٣٧٧٨١	٧٣٣٤٧٦	١٦٠٨٢٣٩	٨٧٤٧٦٤	الباحة
٧٢٧٨١	٤١٢٣٧٤٨	١٨٩٤٥٢١	٣٩٨٧٤٤٦	١٠٠٠٥٧١٦	٦٠١٨٢٦٩	المنطقة الشرقية
٢٤٠٩٠	٩٠٧٥٨٥	٤٧٠٥٦٥	٦٨٦٦٠٨	٢٠٦٤٧٥٧	١٣٧٨١٤٩	حائل
٢٣١٥١	١٣٠٩٣٦٣	٦٥٣٦٢١	١٦٨٢٦٤٨	٣٦٤٥٦٣٢	١٩٦٢٩٨٤	جازان
٧٤٩٤	١٢٧٤٤٧	١٩٥٥١٥	٧٦٢٤١٤	١٠٨٥٣٧٦	٣٢٢٩٦٢	الجوف
٣٩٠٦٩	٢٥٩٠٥٢٧	١١٣٨٠١٠	٣٤٥٠٤٤٨	٧١٧٨٩٨٥	٣٧٢٨٥٣٧	المدينة المنورة
٢٠٩٣٩٨	١٧٩٥٢٢٣١	٨٤١٧٠٨٠	٣٠٠٢٩٦٠٢	٥٦٣٩٨٩١٢	٢٦٣٦٩٣١٠	مكة المكرمة
١٣٧١١	٩٦٢٨١٤	٤١٩١١٨	١٠٠٠١٣٩	٢٣٨٢٠٧١	١٣٨١٩٣٢	نجران
٦٠٣٧	١٨٤٣٣٩	١٤٤٠٦١	٣٨٢٩١٤	٧١١٣١٥	٣٢٨٤٠١	الحدود الشمالية
٢٦٢٩٥	١٣٦٠٠٩٩	٥٣٠٢٥٩	١٥٤٣٥٤٩	٣٤٣٣٩٠٧	١٨٩٠٣٥٨	القصيم
٢٠٨٢٦٦	١٠٥٥٤١٣٢	٤٨٨٧٣٤١	٧٨٩٢٨٩٧	٢٣٣٣٤٣٦٩	١٥٤٤١٤٧٣	الرياض
١٠٤٦٨	٢٨٧٨٣٧	٣٤١٢٤٥	٩٩٠٦٨٨	١٦١٩٧٧٠	٦٢٩٠٨١	تبوك
٦٩٨١١٤	٤٣٢١٢٨٨٢	٢٠٥١٥٢٢٧	٥٥٥٧٨٣٨٣	١١٩٣٠٦٤٩٣	٦٣٧٢٨١١٠	الإجمالي

المصدر: مسح المؤسسات السياحية ٢٠١٣م، مركز (ماس)

خاتمة الدراسة:

السياح وغيرهم من المقيمين في محيطها، ومع ذلك لا بد من التوفيق بينهما بشكل منطقي، وإعطاء تفسير للاختلافات التي قد تنشأ بينهما. وهذا التفسير يرجع في الأساس إلى إجمالي الطلب الفعال (المعزز بقوة شرائية) الذي يمارسه المواطنين سواء كانوا سياح أو غير سياح. ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

التوفيق بين العرض السياحي والطلب السياحي:

بملاحظة الوضع العام بين البنود الرئيسة لإنفاق السياح (الطلب السياحي)، وعرض المؤسسات السياحية (العرض السياحي) نجد أن سمة تباين بين العرض والطلب، ويرجع السبب في ذلك إلى أن السياح قد يستهلكون سلعا لا تنتجها المؤسسات السياحية، كما أن المؤسسات السياحية تنتج سلعا وخدمات يستهلكها

جدول رقم (٢١) يوضح تقديرات الطلب والعرض السياحي ٢٠١٢م

النسبة الطلب إلى العرض السياحي (%)	الحصة المئوية (%)	العرض السياحي (إجمالي الإنتاج) مليون ريال	الحصة المئوية (%)	الطلب السياحي (إجمالي إنفاق السياحة الداخلية) مليون ريال	الأنشطة
١٣٦,٨	١٧,٢	٢٠٥٠٧	٢٧,٩	٢٨٠٤٩	خدمات الإيواء
٢٧,٦	٣٨,١	٤٥٤٨٥	١٢,٤	١٢٤٩٨	خدمات الطعام والشراب
٨٢,١	١٦,١	١٩١٨٦	١٥,٧	١٥٧٥٦	المواصلات المحلية
٤٦,٠	٧,٣	٨٧٦٠	٤,٠	٤٠٣٠	الترفيه
-	٢٣,٥	٢٣٦١٦	التسويق
-	٦,٩	٦٩٢٣	مصرفات اخرى
-	١,٩	٢٣٢٢	خدمات وكالات السفر

الأنشطة	الطلب السياحي (إجمالي إنفاق السياحة الداخلية) مليون ريال	الحصة المئوية (%)	العرض السياحي (إجمالي الإنتاج) مليون ريال	الحصة المئوية (%)	نسبة الطلب إلى العرض السياحي (%)
النقل الجوي	٦٥٩٤	٦,٦	٢١٣٠٠	١٧,٩	٣١,٠
النقل البري	٢٩٢٢	٢,٩	١١٣٠	٠,٩	٢٥٨,٦
النقل البحري الدولي	٣٤	٠,٠	٦١٧	٠,٥	٥,٥
المجموع	١٠٠٤٢٢	١٠٠,٠	١١٩٣٠٧	١٠٠,٠	٨٤,٢

المصدر: مسح الزوار الوافدين، ومسح السياحة المحلية والمغادرة، ومسح المؤسسات السياحية، مركز (ماس) ٢٠١٢م.

يتناسب مع توزع المنتجات السياحية، فبالنظر إلى الجدول رقم (٢٠)، نرى أن حصة منطقة مكة المكرمة، ومنطقة الرياض، من الإيرادات السياحية والقيمة المضافة حوالي (٧٠٪) من إجمالي الإيرادات والقيمة المضافة مع العلم أن عدد المناطق في المملكة ثلاثة عشر منطقة جغرافية، كما يظهر من الجدول، وهذا يرجع إلى تدفق الطلب السياحي الديني طوال العام نسبة لمكانة المملكة الدينية، وكذلك تميز منطقة الرياض بالبنية التحتية السياحية، وهذا يعكس جانباً من قصور التخطيط الإقليمي للاستثمار السياحي في المملكة. كما أن القطاع السياحي نفسه يساهم في الفجوة السياحية في المملكة وذلك لافتقاده للعمالة السياحية المؤهلة والمدربة نوعاً وعداداً، فضلاً عن أن البنية التحتية لعوامل الانتاج (الجوية، والبرية، وتكنولوجيا المعلومات) لم تكن بالقدر الكافي في بعض مناطق المملكة مما أثر على جانب العرض السياحي.

التوصيات:

١. وضع خارطة للاستثمارات السياحية في المملكة العربية السعودية، على أن يشمل ذلك التخطيط الإقليمي لجميع المناطق السياحية بالمملكة.
٢. وضع استراتيجية استثمارية لكل المقومات السياحية المتوفرة في المملكة العربية السعودية بما يشمل المكون الطبيعي، والثقافي، والحضاري، وادماج ذلك مع الفضاءات الإقليمية والدولية، في ظل إيجاد قدرة تنافسية عالمية.

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن الإنفاق على خدمات الإيواء (الطلب السياحي) يفوق المعروض من إجمالي الإنتاج وهذا دليل على وجود عجز في الفنادق والشقق المفروشة في المناطق السياحية، كما يوضح الجدول أن المعروض من خدمات الطعام (المطاعم والمقاهي والكافيتريات) يفوق الطلب. وهكذا يحدث التباين بين العرض والطلب في كثير من الخدمات السياحية، خاصة خدمات الإيواء، وهذا يعتبر حافزاً نحو التوجه في زيادة الاستثمارات السياحية بالمملكة العربية السعودية.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى وجود فجوة بين معدلات تطور الطلب السياحي والعرض السياحي، في المملكة العربية السعودية، وقد تؤدي هذه الفجوة إلى حدوث معاناة وإرهاق في القطاع السياحي السعودي بشكل عام، تتمثل هذه الفجوة في قصور معدل تطور الاستثمارات السياحية (العرض السياحي) عن اللحاق بمعدل تطور القدوم السياحي، فالطلب السياحي عموماً في المملكة يتميز بمعدلات نمو متزايدة وسريعة، في حين أن معدل النمو السنوي للإنفاق السياحي يأخذ الطابع الواسطي. من ضمن ما يحفز على نمو الطلب السياحي بالمملكة وجود تباين في المناخات وتعدد التضاريس. أما من ناحية العرض السياحي فإن الاستثمارات السياحية في المملكة العربية السعودية تتوزع بشكل غير متوازن، ولا

في إطار الحفاظ على توازن ميزان المدفوعات السياحي، ينبغي علي الدولة السعودية تحفيز ودعم السياحة الداخلية، وضبط توازن عدد السياح القادمين مع عدد السياح السعوديين المغادرين.

أوضحت الدراسة أن القطاع السياحي بالملكة يتصف بعدم التكافؤ بين معدلات نمو الاستثمارات السياحية والطلب السياحي الكلي أي بمعنى وجود فائض طلب، لكن من الممكن القول إن فائض الطلب السياحي من خلال واقع الدولة السعودية ذات الاقتصاد المستقر وبحكم عضويتها في مجموعة العشرين وتعدد فرص الاستثمار وتوفر المقومات السياحية، فهذا من شأنه أن يكون حافزاً أمام الدولة السعودية لبناء استثمارات سياحية جديدة لاستيعاب الفائض في عدد السياح. ويتطلب ذلك وجود إدارة سياحية متطورة وقادرة علي رسم وتنفيذ السياسات، ووضع قوانين وتشريعات تسهم في تطوير الموارد السياحية واستغلالها، وتأمين بنية الخدمات السياحية وذلك بما يكفل التنافسية العالمية.

قائمة المراجع:

أولاً المراجع بالعربية:

أبو رباح، عبدالرحمن (٢٠٠٧م)، دراسة أولوية لاستراتيجية العمل السياحي العربي المشترك، الاتحاد العربي للسياحة، مصر.

توفيق، ماهر عبدالعزيز (١٩٩٧م)، صناعة السياحة، دار زهران، عمان، الأردن.

حمدان، سهيل (٢٠٠١م)، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية، دار الرضا للنشر، دمشق.

الحوري، مثني والدباغ، اسماعيل (٢٠٠١م)، مبادئ اقتصاديات السفر والسياحة، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر، الاردن.

دياب، خضرة (٢٠٠٦م)، جغرافية السياحة والخدمات.

٣. تحقيق التفاعل بين الأطراف المشتركة في تطوير العملية السياحية ونشر الفهم السياحي الواعي بين أفراد المجتمع المحلي.

٤. العمل على تطوير أنواعاً جديدةً من أنماط الإقامة السياحية، مثل: النزل الريفية، والفنادق الصحراوية، وبيوت الشباب، والمخيمات السياحية.

٥. الاهتمام بالبنية التحتية اللازمة لتشجيع بعض أشكال السياحة الجديدة مثل: سياحة الغوص، وسياحة الجولف، وسياحة الترفيه المائية، ودعم ذلك بإنشاء المراسي السياحية البحرية على سواحل البحر الأحمر والخليج العربي.

٦. مضاعفة الجهود في التدريب والتأهيل للكوادر السياحية، من قبل الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ودعم القطاع الخاص، وتشجيعه لإقامة مراكز التدريب والتأهيل وبناء القدرات في المجال السياحي استناداً إلى المسؤولية الاجتماعية التي يتحملها القطاع الخاص تجاه المجتمع، والاهتمام بالإحصاء السياحي على أن يشمل جميع قطاعات السياحة بالملكة.

الخاتمة:

إن السياحة كصناعة استراتيجية في المملكة العربية السعودية تسهم في تعزيز التنمية المستدامة، والحفاظ على التراث الوطني، وإبراز الصورة الحضارية لهذه الدولة المترامية الأطراف، وهذا مرتبط بجملته من التوازنات المتنامية بين محاور العمل السياحي والجهات القائمة بأمر السياحة، من خلال إدارة التوازن بين العرض والطلب السياحيين فيما يختص بزيادة الاستثمارات وتوزيعها على مختلف مناطق المملكة الجغرافية، وبدرجة مقبولة من الجودة والأسعار المناسبة التي تضمن رضا كل من السائح والمستثمر.

- عبدالباسط، وفاء (٢٠٠٥م)، التنمية السياحية المستدامة بين الاستراتيجيات والتحديات العالمية المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة.
- عبدالوهاب، علاء الدين (٢٠٠١م)، برنامج التسويق السياحي، ورشة عمل أقامتها وزارة السياحة السورية بالتعاون مع جامعة الدول العربية، دمشق.
- عزالدين، محمد (٢٠٠٧م)، التطور السياحي في مصر، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة القاهرة، مصر.
- الفقيه، بدر عادل (٢٠١٢م)، الموارد السياحية في المملكة العربية السعودية، الرياض.
- مقابلة، أحمد محمود (٢٠٠٨م)، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة، الطبعة الأولى، عمان، الاردن.
- موقع المجلس العالمي للسياحة والسفر (org.wttc.www).
- موقع منظمة السياحة العالمية (tourism-world.www.org).
- هدى، حفصي (٢٠٠٦م)، بحوث العلاقات العامة في المؤسسات السياحية «دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة» رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
- هلال، حسين (١٩٩٧م)، الجدوى الاقتصادية للمستويات الاستثمارية، مكتبة عين شمس، القاهرة.
- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (٢٠١٢م)، التقرير السنوي، عام ٢٠١٢م.
- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (٢٠١٢م)، حساب السياحة الفرعي.
- التقرير السنوي لصندوق النقد الدولي ٢٠١٢م.
- التقرير السنوي لمنظمة العمل الدولية ٢٠١٢م.
- التقرير السنوي للبنك الدولي للإنشاء والتعمير ٢٠١٢م.
- ثانياً المراجع الأجنبية:
- Cosmescu, I, „Economia serviciilor (2005), Editura Universittii Lucian Blaga, Sibiu, Romania.
- Dolnicar et al (2008), Tourism and discretionary income allocation, Australia.
- Middleton, victor T-C, marketing in Travel and Tourism . oxford, Butter wother -Heinemann, ITd.
- Staciulescu Gabriela (2003) Managementul operatiunilor de tourism, Editura All Beck, Bucuresti.
- The Travel & Tourism (2009), Economic Research, WTTC.
- Tinard, Y, „Le Tourism (2004), economic et management, edition Edisci International, Paris.